

تنمية الثقافة المعلوماتية لدى مستعملي مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر

د. محاجبي عيسى*

د. لعمرس آمال**

ملخص

إن التقدم المتسارع و ظهور المستجدات و التطورات الحديثة في تقنيات المعلومات والاتصالات و ظهور العصر الرقمي، قد خلق ضغوطات ملحة ليست فقط على المكتبيين و اختصاصيي المعلومات فحسب بل على المستفيدين من خدمات مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر . و نلاحظ في وقتنا الحاضر، أن هناك من المستفيدين من قد عانى أو يعاني في نسخ المعلومات المتاحة و الوصول إليها. كما أن هناك آخرين يعانون من مشكلة عدم القدرة على استرجاع المعلومات التي هم في حاجة إليها على الرغم من توافرها و إتاحتها و ذلك لفقدان هذه الفئة من المستفيدين المهارات والقدرات التي تنطوي تحت مصطلح الثقافة المعلوماتية. و سوف نتطرق في هذه المداخلة إلى أهم الوسائل و الطرق التي تمكن مكتبات المطالعة العمومية المساهمة في تنمية و ترقية الثقافة المعلوماتية لدى المستفيدين.

الكلمات المفتاحية:

الثقافة المعلوماتية؛ مكتبات المطالعة العمومية؛ تدريب المستفيدين

*أستاذ محاضر جامعة الجزائر 2
**أستاذة محاضرة جامعة الجزائر 2

تمهيد:

إن المكتبة العامة كما هو واضح من اسمها هي المكتبة التي تقدم خدماتها لجميع فئات المجتمع بلا تفرقة و تؤدي كمثيلاتها من المكتبات دورا مهما في تنمية الثقافة المعلوماتية لدى مستخدميها كما جاء في بيانات الايفلا .

لقد لاحظنا في وقتنا الحاضر، أنّ هناك من المستخدمين من قد عانى أو يعاني من نسخ المعلومات المتاحة و معوقات الوصول إليها، كما أن هناك آخرين يعانون من مشكلة عدم القدرة على استرجاع المعلومة التي هم في حاجة إليها على الرغم من توافرها و إتاحتها في جل مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر و ذلك لفقدان هذه الفئة من الأفراد المهارات و القدرات التي تنطوي تحت مصطلح الثقافة المعلوماتية أي تحكم الفرد في كيفية الوصول إلى المعلومات و التوظيف السليم لمختلف أدوات البحث الببليوغرافي التي توفرها مختلف أنواع المكتبات، سواء كانت تقليدية أو حديثة.

تبرز أهمية الثقافة المعلوماتية في الدور الذي تلعبه حيث تمكن الأفراد من حل المشكلات التي تواجههم، و الإلمام بالتغيرات الأساسية المختلفة لبناء أحكام موضوعية عن كافة ما يواجهون من قضايا و مشاكل، و تيسير وصولهم إلى ما يحتاجونه في حياتهم و أعمالهم.¹ بناء على ما تقدم، فإنّ افتقاد مستخدمي المكتبات العامة القدرة على الوصول إلى المعلومات المناسبة و الدقيقة من المعلومات المختلفة من شأنه أن يؤثر سلبا على قدرة الفرد لاتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب. بينما امتلاك هؤلاء المستخدمين للثقافة المعلوماتية يسمح لهم² بالتعامل مع التغيرات السريعة للمعلومات و الاستخدام الأخلاقي للمعلومات و الإعداد للقوة العاملة و التعلم مدى الحياة.

¹ محمد فتحي، عبد الهادي. مجتمع المعلومات، في عصر الرقمنة و الشبكات: الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات ، مج9، ع18، يوليو 2002، ص.

² العمودي، هدى محمد. الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي: دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك فهد عبد العزيز، [زيارة يوم: 27-

إنّ تفعيل ثقافة المعلومات ليس هدفاً في حد ذاته، وإنما وسيلة لتخريج جيل مثقف معلوماتياً يستطيع تحقيق التنمية الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية و التعليمية و البحثية في المجتمع.

1- الثقافة المعلوماتية: Culture Informationnelle, Information Literacy

يبرز مصطلح الثقافة المعلوماتية (Culture Informationnelle) كواحدة من أهم المصطلحات التي تم تداولها في الإنتاج الفكري المتخصص في مجالات المكتبات و المعلومات خلال السنوات القليلة الماضية.

و لقد ارتبط مفهوم الثقافة المعلوماتية بعدد آخر من المفاهيم ذات العلاقة نذكر منها، مهارات المكتبات (Library Skills) و الوعي المعلوماتي و التكوين البليوغرافي و تدريب المستفيدين، غير أن جل الدراسات خلصت إلى أن (الثقافة المعلوماتية هو مفهوم أوسع من كل المفاهيم السابقة. و لقي هذا المصطلح اهتماماً ملحوظاً من العديد من المنظمات المتخصصة و الباحثين المتخصصين في مجال المكتبات و المعلومات.

حددت اللجنة الرئاسية للثقافة المعلوماتية Presidential Commitee Of Information Literacy التابعة لجمعية المكتبات الأمريكية (Ala) * في تقريرها النهائي لعام 1989 الذي يعتبره المختصون نقطة تحول لهذا المفهوم " أنّ الشخص المثقف معلوماتياً هو القادر على إدراك متى يحتاج للمعلومات و لديه القدرة على تحديد مكانها و تقييمها و استخدامها. فهو الشخص الذي تعلّم كيف يتعلّم (learned how to learn) و هو يعرف كيف يتعلم لأنه يعرف كيف يصل إلى المعلومات و يستخدمها بطريقة يستطيع أن يتعلم منها الآخرون¹.

* (ALA) : American library Association

¹ American library Association presidential Committee on Information Literacy report released January 10.1989. Washington. [en ligne][réf. du 20.09.2011].Disponible sur: <http://www.ala.org/ala/acrl/acrlpubs/whitepapers/presidential.html>

كما اهتمت منظمة الأمم المتحدة للتربية و الثقافة و العلوم (UNESCO) في إعلان براغ تعريف مفهوم الثقافة المعلوماتية (information literacy) ضمن التعلم مدى الحياة ليعني " تحديد الحاجات و الاهتمامات المعلوماتية و القدرة على تحديد مكانها و تقييمها و تنظيمها و خلقها بكفاءة و استخدامها و الاتصال بالمعلومات لمعالجة القضايا و المشاكل، فهو شرط المشاركة في مجتمع المعلومات و جزء أساسي من حقوق الإنسان للتعلم مدى الحياة¹. استخدم مصطلح " الثقافة المعلوماتية" تحت تسميات مختلفة، إذ يندرج تحت هذا المصطلح مجموعة كبيرة من المصطلحات التي استعملت للدلالة على مفهوم الثقافة المعلوماتية نكتفي بمجموعة منها.

المصطلح باللغة العربية	نظيره باللغة الانجليزية
الثقافة المكتبية	Library education
التعليم الببليوغرافي	Bibliographic Instruction
جولة المكتبة	Library Tour
تعليم رواد المكتبة	Library Costumers Education
تعليم المستفيدين	User Education
تعليم مهارات المعلومات	Information Skills Instinction

الجدول رقم (1): المصطلحات النظرية للثقافة المعلوماتية

تعددت التعاريف الخاصة بالثقافة المعلوماتية، لكنها جميعا تنبثق من التعريف الوارد عن اللجنة الرئاسية للثقافة المعلوماتية بجمعية المكتبات الأمريكية في تقريرها النهائي لعام 1989، حيث عرفت هذه اللجنة الثقافة المعلوماتية بأنها:

¹ Webber.Sheila. Bill (2006). Information literacy definitions and models,2006, [en ligne] [ref de 26.10.2011]Disponible sur : <http://www.dis.shef.ac.uk/literacy/definitions.html>

" القدرة على تحديد وقت الاحتياج للمعلومات و القدرة على تحديد مكان هذه المعلومات تم تقييمها و استخدامها بكفاية و فاعلية" ¹.

و تشير أغلب التعريفات إلى توافر مكونات و قدرات الثقافة المعلوماتية لدى المستخدمين من مختلف المجاميع التوثيقية المتمثلة في:

- القدرة على تحديد الاحتياج للمعلومات.
 - القدرة على تحديد مكان المعلومات.
 - القدرة على استرجاع المعلومات.
 - القدرة على فهم و تقييم المعلومات.
 - القدرة على دمج المعلومات المنتقاة من مصادر متنوعة مع سابقتها من المعرفة لإنتاج معرفي جديد.
 - القدرة على تحمل المسؤولية للتعلم الذاتي و التعلم مدى الحياة.
- و عليه تقع على عاتق المكتبات العمومية المساهمة في غرس هذه القدرات لدى مختلف فئات المجتمع.

2- أهداف الثقافة المعلوماتية:

1.2_ الأهداف المعرفية Knowledge Objectives

- و من خلالها يمكن للمستخدمين في المكتبات العامة، أن يكونوا قادرين على فهم:
- مصادر المعلومات التي عن طريقها يتم نشر و بث المعلومات.
 - مدى تنوع أشكال و أنواع مصادر و موارد المعلومات.
 - استخدام أدوات تنظيم المعلومات المتوفرة للتوصل إلى مختلف المصادر.

¹Ishimura, Yusuke. Information literacy in academic libraries : Assessment of Japanese students' needs for successful assignment completion in two Halifax universities. M.L.I.S._canada.dalhousie university, 2007.

- اختيار و استخدام أدوات الاسترجاع المناسبة المتوفرة للوصول للمعلومات، (الكشافات و الببليوجرافيات...).

2 - 2- الأهداف المهنية Skills Objectives:

من خلال هذه الأهداف، فإن مستفيدي المكتبات العامة يمكن أن يكونوا قادرين على التحقق من الحاجة للمعلومات، و وضع أو تصميم استراتيجية بحث دقيقة تضمن استرجاع المعلومات وفقاً للحاجة، و استخدام وسائط المعلومات المحوسبة لتحديد موقع المعلومات، و تقييم المعلومات التي يتم استدعائها في مقابل الحاجة المعلوماتية، وتلخيص و تحليل المعلومات المهمة من المصادر الوثيقة الصلة بالموضوع.

2.2 الأهداف السلوكية أو (الوجدانية) Attitudinal Objectives

- خلال هذه الأهداف يمكن للأفراد أن يقدروا بأن:
- البحث عن المعلومات يأخذ وقتاً و يتطلب مثابرة.
- الثقة بالنفس في الحصول على المعلومات تزداد مع التدريب على ذلك.
- عملية البحث عن المعلومات يتم تعلّمها تدريجياً عبر فترة زمنية غير محددة.
- الفحص الدقيق لأدوات الحصول على المعلومات و مصادرها و مواردها التي تعد ضرورية للبحث الناجح.
- عملية البحث عن المعلومات التي هي عملية تطويرية تتغير وفقاً لأنماط الحاجة للمعلومات.

3- مستويات الثقافة المعلوماتية:

إنّ الفيض الهائل من المعلومات إضافة للثورة التقنية الهائلة التي تشهدها المجتمعات في الوقت الراهن، و نظراً لتعدد البيئة المعلوماتية الحالية، يتطلب على مستفيدي المكتبات العامة امتلاك ثقافة متعددة الجوانب و هذا باكتساب مهارات الاندماج في المستويات المتمثلة في: ثقافة المكتبة Library literacy و ثقافة الحاسبات Computer Literacy و الثقافة الرقمية Digital Literacy و ثقافة البحث Research Literacy.

4- نماذج مهارات الثقافة المعلوماتية:

4-1- نموذج (Big 6) لبناء الثقافة المعلوماتية:

يعتبر نموذج المهارات الست¹ (Big 6) من أشهر نماذج بناء الثقافة المعلوماتية و إكساب مهاراته لدى الأفراد، و لقد وُضع و طُوّر هذا النموذج من قبل مايك بزنبرج (mike, bisemberg) أستاذ علم المعلومات في جامعة سيراكيوز، و بوب بيركاريتز (bob,berkowitz) عام 1990، و يستخدم هذا النموذج في آلاف من المدارس و مؤسسات التعليم ، و برامج التدريب في مختلف المكتبات في الولايات المتحدة الأمريكية.

4-1-1- لماذا نموذج (Big 6):

يواجه أفراد المجتمع تضخماً مذهلاً للمعلومات (Infobésité) يصعب مواكبته مما أدى إلى تراكم المشكلات المعلوماتية، و من أجل الوصول إلى حلها، يعتبر تطبيق (big6) من أفضل الحلول في المدارس و المؤسسات، و هو قابل للتطبيق كلما احتاج الفرد إلى المعلومات و الاستفادة منها، و هو نموذج يدمج بين مهارات المعلومات و الأدوات التقنية ليؤهل المستفيد فلا يقتصر على المصادر التقليدية في بحثه عن المعلومات بل يستعمل الوسائل التكنولوجية الحديثة. و تجدر الإشارة هنا أنّ هذا النموذج يضم ست مراحل كبرى ينطوي تحت كل منها مهارتان نوضحهما كما يلي:

4-1-1-1- المرحلة الأولى: تحديد المهمة (Définition de la tâche)

• القدرة على تحديد المشكلة المعلوماتية.

• القدرة على حصر وتحديد المعلومات التي يحتاجها.

4-1-1-2- المرحلة الثانية: مهارة وضع إستراتيجية البحث عن المعلومات

(Information stratégies de recherche)

• القدرة على تحديد كل المصادر الممكنة.

¹Information.and.technology.skills for student success [En ligne] [Réf.du 15.03.2012]. Disponible sur : <http://www.big6.com/pages/obaut/big6- skills>.

- القدرة على اختيار أنسب و أجدد المصادر.

4-1-1-3- المرحلة الثالثة: البحث عن المعلومات (Situation et accès)

- القدرة على تحديد موقع المصادر.

- القدرة على إيجاد المعلومات داخل المصادر.

4-1-1-4- المرحلة الرابعة: استخدام المعلومات ((utilisation de l'information))

- القدرة على التفاعل مع المعلومات.

- القدرة على استخلاص المعلومات ذات الصلة و الاستفادة منها.

4-1-1-5- المرحلة الخامسة: إنتاج المعلومات (synthèse)

- تنظيم المعلومات المجمعة من مصادر متعددة.

- عرض المعلومات و النتائج.

4-1-1-6- المرحلة السادسة: التقييم (évaluation)

- الحكم على فاعلية المنتج (النجاعة).

- الحكم على كفاءة عملية حل المشكلة المعلوماتية (efficience)

تعتبر المراحل الست لـ (big 6) مهمة جداً في الوقت الراهن، و هي تستعمل لحل المشكلات المعلوماتية، و حسن اتخاذ القرارات، من قبل الطلبة أو المواطنين أو العاملين، كما تصبح مهارات (big 6) أكثر نجاعة إذا أدمجت في مختلف النشاطات التي يقوم بها المستفيد.

- كما يمكن الإشارة في هذا المجال أنه قد ظهرت مجموعة واسعة من النماذج الأخرى التي يُراد من تطبيقها تفعيل و تطوير مهارات الثقافة المعلوماتية، و عند اطلاعنا عليها استنتجنا أن محتوى هذه النماذج متشابه إلى حد بعيد و هي متقاربة جداً من محتوى نموذج (big 6)، و عليه، واجب علينا أن نذكرها ما باختصار تعميماً للفائدة.

5- طرق ووسائل تدريب و تكوين المستفيدين في المكتبات العامة

إن ثورة المعلومات و ما أدت إليه من فيض هائل في المعلومات و التطور الملحوظ في تقنيات المعلومات و الاتصالات و تأثيراتها المباشرة على إتاحة المعلومات و حاجة الإنسان

للتعامل معها و استرجاعها و استخدامها كل هذه العوامل عززت مكانة المعلومات في حياة الفرد، ما استدعى ضرورة حث المستفيدين على التسلح بالخبرات و المهارات المعلوماتية التي تؤهله للعمل بكفاءة و فاعلية في مجتمع المعلومات. و عليه يمكن أن نطرح سؤالاً رئيسياً و هو كيف يمكن للفرد أن يتسلح بثقافة معلوماتية، و ما هي الطرق و الوسائل التي تسمح بتدريب مختلف فئات المستفيدين على اكتساب المهارات المكتبية التي تمكنه من الاستخدام الواعي و الفعال لأوعية المعلومات لتحقيق أغراض الدراسة و البحث و الاطلاع؟

إنّ عملية التدريب و تعليم المستفيد في مكتبات المطالعة العمومية لا تكون تامة، إلا إذا روعيت فيها الجوانب التالية:

- تحديد مسؤولية التدريب و التكوين الوثائقي.
 - التخطيط للتدريب و التكوين الوثائقي.
 - وضع برامج تدريب المستفيدين.
 - تحديد برامج و طرق التقييم.
- و عليه يمكن الإشارة إلى أهم الطرق و الوسائل الموظفة في المكتبات لتدريب و تكوين المستفيدين كما يلي:

1.5- المحاضرة الكلاسيكية:

هي عبارة عن محاضرات مبنية على توجيهات و توضيحات نظرية يلقيها أخصائي المراجع أو المعلومات على المستفيدين في المكتبات العمومية و خاصة الجدد منهم، وهذا لتعريفهم بشكل عام على الخدمات المكتبية و طريقة أو كيفية الاستفادة منها. و تبقى هذه الطريقة، نظرية لا يستفيد منها القراء كثيراً لأن فهم بعض عمليات بحث و استرجاع المعلومات تتطلب تدريبات عملية و تطبيقية.

2.5 الزيارات أو الجولات الجماعية أو الفردية:

هي من أهم الطرق التقليدية في تكوين و تدريب المستخدمين، حيث يقوم المكتبي بتنظيم جولات جماعية أو فردية للقراء الجدد وفق رزنامة معينة، و تكون عبارة عن طواف المستخدمين على الأقسام المختلفة للمكتبة، حيث يقوم المكتبي بالإجابة على استفساراتهم. وقد تبين من إحدى الدراسات، أن الجولة الموجهة وحدها هي أقل الوسائل فعالية.

3-5 الكتيبات و الأدلة و النشرات الإرشادية:

يجب أن تقوم جل مكتبات المطالعة العمومية بتوزيع نشرات أو كتيبات (أدلة) صغيرة الحجم توزع على المستخدمين، تتطرق إلى سياسات اللوائح و نظم استخدام المكتبة و سبل الإفادة منها و يجب أن يشمل دليل المكتبة على ما يلي:

- أوقات دوام المكتبة.
 - خريطة مفصلة لترتيب و لتصنيف المجموعات بالمكتبة.
 - عرض لأهم الفهارس التقليدية و الآلية و كيفية استخدامها.
 - القواعد و اللوائح المتبعة في المكتبة.
 - أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة.
 - طريقة البحث عن المعلومات.
- و يجب أن تقوم إدارة المكتبة العامة بتحسين المعلومات الموجودة في النشرات و الأدلة بصفة دورية.

ما يمكن الإشارة إليه في هذه النقطة، هو لجوء أغلب المكتبات العامة في العالم إلى استغلال مواقع الويب الخاصة بالمكتبة لشرح و إيصال المعلومات إلى المستخدمين و هذا لما توفره هذه الوسيلة الحديثة من مزايا نذكر منها: الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المستخدمين، و تحسين المعلومات بطريقة سريعة و فعالة.

3.5 توظيف الوسائل السمعية البصرية:

تلجأ بعض المكتبات العامة إلى استخدام الوسائل السمعية البصرية كالأفلام والشرائح. و عليه يمكن الاستفادة من التقنيات الحديثة في تعليم المستفيدين استخدام المكتبة بشكل جيد، حيث يتم تسجيل المعلومات المطلوبة إيصالها إلى المستفيدين على شريط ناطق أو شريحة فيلمية...، و تقوم هذه الأفلام أو الشرائح بالتعريف بالمكتبة و شرح بعض الخدمات المكتبية كما يمكن الاستفادة من تلفزيون الدائرة المغلقة في هذا المجال¹ ما يمكن الإشارة إليه هو أن تقوم المكتبات العامة باستعمال أكثر من وسيلة وطريقة في نفس الوقت و هذا لتجنيب المستفيد سلبيات بعض الوسائل الموظفة في تدريب المستفيدين و الاستفادة القصوى من إيجابيات الطرق المقترحة.

6- أسس برامج التدريب و تكوين المستفيد من المكتبات:

يجب على الهيئات المسؤولة على تسيير المكتبات العامة، عند محاولة التخطيط لبرنامج يتعلق بتدريب و تكوين المستفيدين، وضع خطة شاملة لبرامج التدريب بطرق الإجابة عن التساؤلات التالية²:

- من المستهدف من التعليم: أي تحديد خصائص المتعلمين الذين يستهدفهم تصميم البرنامج التعليمي أو التدريبي من حيث قدرتهم و حاجاتهم و غيرها من الخصائص الأكاديمية و الاجتماعية التي تميزهم كمجموعات و أفراد.
- ما هي الأهداف المتوقعة لبرنامج التدريب مع تحديد الأهداف التعليمية المراد أن يحققها المتعلمون و يمكن قياسها و تقويمها؟
- ما هو محتوى البرنامج التعليمي الذي يرتبط بكل هدف من الأهداف التعليمية؟
- ما هو المكان و الوسيلة المناسبة للتكوين و التدريب؟
- ما هو التوقيت المناسب للتدريب؟

¹ النوايسية، غالب عوض. خدمات المستفيدين من المكتبات و مراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء، 2000، ص. 116.

² نفس المرجع، ص. 107.

- ما هي الإمكانيات و الخدمات المساندة لعملية التكوين و التدريب، مثل الميزانية، الأشخاص، الأجهزة و الأدوات و غيرها من الإمكانيات التي تساعد على نجاح عملية التدريب و التكوين؟

- ما هي أساليب تقويم البرنامج التدريبي؟

7- اقتراح برنامجا لتدريب و تكوين المستفيدين في المكتبات العامة:

يعتبر المستفيد عنصراً أساسياً في أي نظام معلوماتي، و هو أساس وجود خدمات المعلومات و محور اهتمامها. و لذلك أصبحت هناك حاجة ماسة إلى تدريب و تكوين المستفيدين بكل فئاتهم. إن عملية التكوين و التدريب لا تكون تامة إلا إذا روعيت فيها مجموعة من العوامل نذكر منها:

1- مسؤولية التدريب

2- التخطيط للتدريب

7-1- مسؤولية التدريب و التكوين: تقع هذه المسؤولية على عاتق المكتبات المنزلية و مكتبات الأطفال و المكتبات المدرسية و العامة، لأن الثقافة المعلوماتية هي عبارة عن تراكم للخبرات.

7-2- التخطيط للتدريب و التكوين:

يجب أن يشتمل برنامج التدريب المثالي على مجموعة من العناصر أهمها:

- تحديد أهداف البرنامج.
- تحديد الجمهور المستهدف من عملية التكوين و التدريب و مستواه.
- تحديد محتويات البرنامج لكل فئة من الجمهور.
- تحديد المدة الزمنية التي يجب أن تستغرقها عملية التدريب و التكوين.
- ضبط الوسائل المادية و البشرية اللازمة لعملية التكوين و التدريب.

و هذا المخطط يوضح التخطيط لبرنامج تدريب المستفيد (PFD):¹

1- تحليل و تشخيص الوضعية

1.1- وصف و تحليل البيئة

1.2- تحديد الاحتياجات

2- تصميم البرنامج

1.2- تحديد الأهداف العامة

2.2- اختيار و تحديد المواضيع المتناولة

2.3- تحديد الأهداف الخاصة بكل موضوع مقترح

3- وضع البرنامج

1.3- اختبار النشاطات، تأثير بها و تسيير البرنامج

4- تقييم البرنامج

1.4- العناصر التي تأخذ بعين الاعتبار

2.4- جمع المعلومات

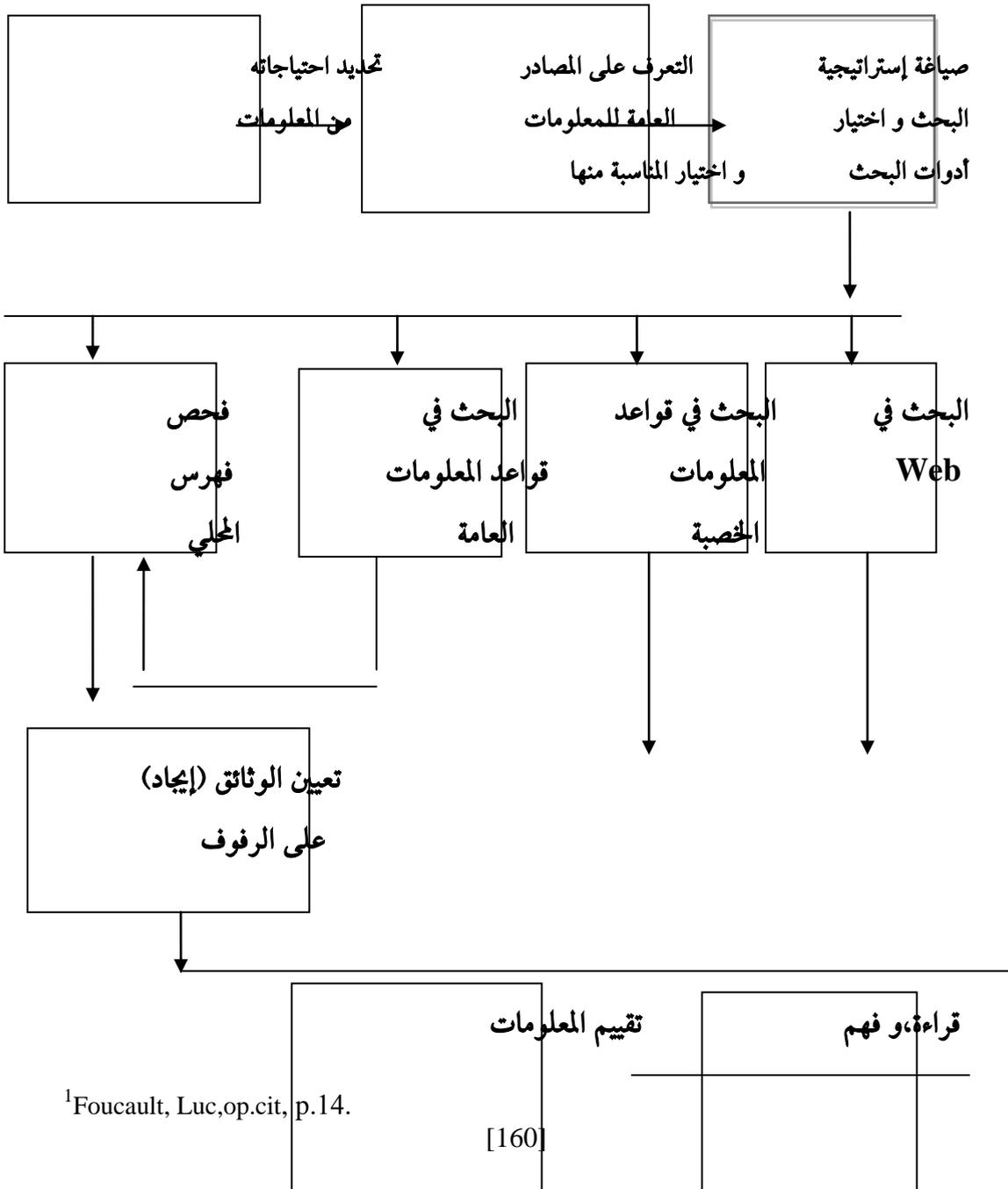
المخطط رقم (1): التخطيط لبرنامج تدريب المستفيد (PFD)

يمكن تلخيص أهداف و أغراض برنامج تعليم المستفيدين في الأهداف العامة و الأهداف الخاصة، و كذا الأهداف المراد تحقيقها على المدى القصير و الأهداف بعيدة المدى.

¹Foucault, Luc .Guide d'élaboration d'un programme de formation documentaire [en ligne], [ré. du 07-02-2011]. Disponible sur: www.crepuq.qc.ca
Publications > Formation documentaire

نظرا لتنوع المستويات التعليمية لمستفيدي المكتبات العامة، يمكن أن نبين الحد الأدنى من الثقافة المعلوماتية التي تسمح لهؤلاء المستفيدين باسترجاع المعلومات والاستفادة من مختلف أدوات البحث الببليوغرافي كما هو مبين في المخطط الآتي:

المخطط رقم(2): يمثل المستوى الأول للثقافة المعلوماتية الأساسية: ¹



¹Foucault, Luc, op.cit, p.14.

المحصل عليه

و استخراج

المعلومات المفيدة



إن استخدام المكتبات العمومية و الاستفادة القصوى من خدماتها يزداد تعقيدا يوما بعد يوم في ضوء التغيرات التكنولوجية المتسارعة و الفيض الهائل من المعلومات المنتجة و تعدد اللغات المنشورة بها و ترابط الموضوعات و تشابكها و ظهور الشبكات و خاصة الانترنت. و من خلال هذا برزت أهمية الثقافة المعلوماتية التي تمكن المستخدمين بمختلف شرائحهم من حلّ المشكلات التي تواجههم، كتنسيير وصولهم إلى ما يحتاجونه من معلومات في حياتهم و أعمالهم. و عليه يجب على مكتبات المطالعة العمومية أن تساهم بطريقة فعالة في تنمية الثقافة المعلوماتية لدى أفراد المجتمع من خلال تسطير برنامج مفصل لتدريب المستخدمين مع التركيز على أساسيات البحث واسترجاع المعلومات في البيئة الرقمية.

البليوغرافيا:

1- عليان، رنجي مصطفى. خدمات المعلومات = Information service، عمان دار الصفاء، 2005

2- العمودي، هدى محمد، الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي: دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك فهد عبد العزيز، [متاح على الخط] [زيارة يوم: 27-12-2012]، موجود على:

www.informationstudies.net/issue

3-- محمد فتحي، عبد الهادي. مجتمع المعلومات، في عصر الرقمنة و الشبكات: الإتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات، مج 9، ع 18، يوليو 2002، ص. 9

4- النوايسية، غالب عوض، خدمات المستفيدين من المكتبات و مراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء، 2000.

5- American library Association presidential Committee on Information Literacy report released January 10. 1989. Washington. [en ligne] [réf. du 20.09.2011]. Disponible sur:

<http://www.ala.org/ala/acrl/acrlpubs/whitepapers/presidential.html>

6- Bernhard,P . Apprendre a « maitriser » l'information :des habilités nécessaires dans une « société du savoir » [en ligne] .Québec ,Education et francophonie :revue scientifique virtuelle,1998,Vol XXVI ,n° 1 .[en ligne], [réf. du 19-11-2012] .Disponible sur :

<http://www.acelf.ca/c/revuehtml/26-1/09-bernhard.html>

7- Denecker, Claire. Des compétences documentaires a la culture de l'information-[en ligne] [réf. du 30-06-2012] .Disponible sur :

<http://repere.enssib.fr>

8- Foucault, Luc. Guide d'élaboration d'un programme de formation documentaire, [en ligne] [réf. du 07-02-2011] .Disponible sur: www.crepuq.qc.ca/publications/formationdocumentaire

9- Information.and.technology.skills for student success [en ligne] [réf. du 15.03.2012]. Disponible sur : <http://www.big6.com/pages/obaut/big6- skills>.

10- Ishimura, Yusuke. Information literacy in academic libraries : aissessment of japanese students needs for successful assignments completion in tow .Halifux universities, M.L.I.S._canada;.Dalhousie university, 2007.

11- Le Duffs Olivier. La Culture de l'information : quelle « litèracy » pour quelles conception de l'information ? . [en ligne][réf du 8-5-2012].Disponible sur: www.archivesic.ccsd.cnrs.fr

12- Serres,Alexandre, Maury,Yolande. Les cultures informationnelles :définitions ,approches ,enjeux ,introduction au chapitre 1,In :chapon,F,Delamotte,E,,éducation a la culture informationnelle.Villeurbanne :Presse de l' ENSSIB,2010,p24-37.

13- Webber.Sheila. Bill .Information literacy definitions and models,. [en ligne] [réf. de 21-11-2011]

disponible sur : [http //dis.shef.ac.uk/literacy/definition.htm](http://dis.shef.ac.uk/literacy/definition.htm)